المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/١٠/١٦

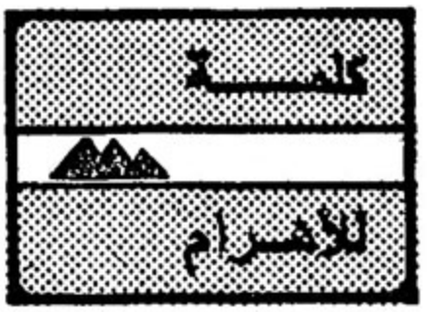

فى ذكرى يوم الاختيار

٩ سنوات مجيدة

فى مثل هذا اليوم ـ قبل ٩ سنوات ـ تحمل الرئيس انور السادات ، بعون من الله وباجماع من الشعب ، تبعات ومسئوليات قيادة الحكم فى مصر فى ظروف من اصعب وأخطر الظروف ..

كان هناك ـ اذا لم نكن قد نسينا ـ الاحتلال الاسرائيلى الرابض فى كل سيناء ، وعلى طول القناة ، وفى داخل نفوسنا جميعا يملأها المرا ومرارة وتصدعا ..

وكان هناك الجرح الدامى فى الامة العربية بعد مذبحة الفلسطينيين فى الاردن على يد الملك حسين ، بكل ما أثاره من تمزق فى الساحة العربية ..

وكانت هناك مراكز القوى التى أعطت القانون اجازة ،

وحاولت ان تصنع من الزمن فرصة تواصل بها حكم القهر والشمولية الذى تمرست عليه

كانت التركة ثقيلة ومفزعة .

ولكن انور السادات استطاع أن يعبر بها طريق الامان الذى حقق فيه الانسان العربى انتصاره وعزته وكرامته ..

وعلى طول السنوات الماضية حفلت صفحة الرئيس السادات بأعمال وقرارات من أعظم الانجازات التى تشرف أى قائد او زعيم او رب عائلة ..

فى سنة ١٩٧٠ : كان قرار تصفية الحراسات ..

فى سنة ١٩٧١ : كانت قرارات : تصفية مراكز القوى واعلان الدستور الدائم ، وسيادة القانون ، واغلاق المعتقلات ، وبدء صفحة جديدة فى تاريخ الانسان المصرى ، متحررا من الخوف ، ومن البطش ، ومن زوار الفجر ..

فى سنة ١٩٧٢ : قرار انهاء الخبراء السوفييت ، وتحرير الارادة المصرية من شبهة أى وصاية ..

فى سنة ١٩٧٣ : كان قرار حرب اكتوبر المجيدة . التى عبرت بالامة العربية كلها من الهزيمة الى النصر . ومن المذلة الى العزة ، ومن المهانة الى الكرامة ..

فى سنة ١٩٧٤ : بدء عملية السلام ، وقرار الباب المفتوح اقتصاديا وفكريا وسياسيا وعسكريا ، وتنويع مصادر السلاح ، ورفع الرقابة عن الصحف ..

فى سنة ١٩٧٥ : كان قرار فتح قناة السويس ، وتحويل يوم ٥ يونيو ، يوم الهزيمة والنكسة الى يوم للانتصار ..

فى سنة ١٩٧٦ : كان قرار الغاء المعاهدة المصرية ـ السوفيتية واتفاقية التسهيلات التى عقدت مع الاتحاد السوفيتى ..

فى سنة ١٩٧٧ : كان قرار المبادرة التاريخى بكل الاثار العميقة التى أحدثها فى اسرائيل وفى الشرق الاوسط وفى كل العالم ..

فى سنة ١٩٧٨ : كانت اتفاقية كامب ديفيد الخطوة الاولى الى طريق السلام العادل والدائم ..

في سنة ١٩٧٩ : كانت معاهدة السلام ، وعودة العريش . واستكمال مسيرة تحرير الارض المصرية والنضال على طريق اعطاء الشعب الفلسطينى حقه فى حكم ذاته وتقرير مستقبله ..

هكذا كان السجل وسيبقى حافلا ومضيئا ..

و « الاهرام » فى هذا اليوم يتقدم بالتحية والعرفان لرب العائلة المصرية محييا باسم الشعب كله زعامة تحملت اعتى الاثقال . ومعها وبها سيحقق الشعب اعظم الامال .